ابتدع بدعة فعليه لعنة الله، واللصوصية بدعة، فاقنع بها
اقلع ثيابك عافاك الله، قال نعم ولم يجد له حيلة يتخلص بها فعند
ذلك نزع القاضي ثيابه وسلمها للص ولم يبق عليه غير السروال
فقال له اللص اذا لم تقلع السروال مع الثياب ذهب حسنها
وقل ثمنها لاسيما والبكة حرير فاقلعه تمام الخلعة وكمال الجمال والنفعة
فقال له القاضي ويحك ما تستحيي من الله ان تهتك عورتي وتكشف
سوءتي، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من هتك عورة
اخيه هتك الله ستره يوم القيمة، فقال له اللص ويحك انك لم تفهم
الخبر، وهذا دليل على قلة معرفتك ونقصان درايتك اعلم ان العورة
هي المراة ومن قبل ومن بعد فهذا الخبر معلول غير صحيح والخبر الصحيح
الذي تظاهر به الاثار عن نبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلوة
والسلام اذ قال لوصيه شمعون اذا لطمك احد في خدك الواحد فادر
له الخد الاخر واذا سخرك ميلا فامش معه ميلين وقد قلعت الثياب
فاقلع السروال فانه تمام الخلعة وتمامها اقلع ايها القاضي السروال
الان ودعني من قول فلان وفلتان والا تركتك في جملة من يقولوا كان
فلان فقال له القاضي اعلم اني اطلعت اصلي الصبح بين الحدايق
والغدران وقد حضرت وقت الصلاة واخاف من تاخيرها عن الوقت
ولا يجوز لي ان اصلي عريان ولا يجوز ان المتعمد تركها فاكون
كما قال

غلط

غلط الغراب فكان يمشي دهره ❁ فيما مضى من ساير الاحوال
حسد القطاة فراد يمشي مثلها ❁ فاصابه ضرب من الاعقال
فاضل مشيته واخطا مشيها ❁ فلذاك كنوه ابا المرقال
فلما سمع اللص كلامه اجابه يقول
دع عنك ضرب ساير الامثال ❁ واسمع اذا ما شيت فضل مقال
لا تطلبن مني الخلاص فانني ❁ افتي اذا ما جيتني بسوال
واذا طلبت لحالتي وخبرتني ❁ ابصرت ذا علم وفضل عالي
جارت عليك بذا الليالي فانثني ❁ يبغي المعاش بصارم صقال
والعلم ليس بنافع اربابه ❁ الا روايته عن النفال

واما ما ذكرت من امر الصلوة عريانا فاريد منك تعرفني
مذهبك فانك تزعم انك فقيه فقال له القاضي مذهبي على مذهب